

محمد مطر الكعبي مدير عام الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في "حوار مع" الخليج



أكد الدكتور محمد مطر الكعبي مدير عام الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف أن للهيئة نموذجاً خاصاً في الإدارة والتنظيم، تحديداً في الشؤون الإسلامية التي تعتبر محط أنظار كل أفراد مجتمع الدولة، فكرياً وانتماءً والتزاماً بالنهج الإسلامي القويم، لذا عملت الهيئة كجهة حكومية ذات اختصاصات خدمية وثقافية متعددة، لترجمة عملها بشكل مباشر، ابتداءً من عمارة المساجد وخدماتها، ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم الشؤون الوقفية، إضافة إلى شؤون الحج والعمرة .

وقال في حوار مع الخليج إن القيادة الرشيدة تولي اهتماماً كبيراً لصيانة ونظافة المساجد حيث ترصد سنوياً نحو 296 مليون درهم لصيانة ونظافة المساجد، مشيراً إلى ارتفاع عدد مساجد الدولة إلى 4 آلاف و915 مسجداً تم إنشاؤها وفق أفضل التصاميم المعمارية الإسلامية .

وأكد أهمية توطيّن وظيفتي الإمامة والخطابة وإعداد الخطباء المواطنين فهم أدرى باهتمامات أبناء الوطن ومصلحتهم والتفاعل مع قضاياهم الدينية، مشيراً إلى أن الهيئة تبذل قصارى جهدها لاستقطاب الكوادر المواطنة خلال العام الجاري وترقية الكوادر الموجودة وفق المتطلبات والشروط المحددة

وتطرق إلى المركز الرسمي للإفتاء التابع للهيئة، مشيراً إلى أنه منذ إنشائه وحتى نهاية العام الماضي أصدر أكثر من مليون و441 ألفاً و213 فتوى، كما تحدث عن الأصول الوقفية الخاصة بالهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، مشيراً إلى أنها بلغت نحو مليار و199 مليون درهم موزعة على إمارات الدولة كافة، كما بلغ عدد مراكز تحفيظ القرآن على مستوى الدولة نحو 36 مركزاً، ويبلغ عدد المنتسبين له أكثر من 30 ألف طالب وطالبة، وتالياً نص الحوار

أين وصل مشروع مفحص القطاة؟ وما عدد المساجد التي تم إنشاؤها خلال عام 2012 من خلال هذا المشروع؟ *

من حق الأخوة المتبرعين الذين أسهموا وشاركوا في مشروع مفحص القطاة أن يروا ثمار تبرعاتهم تشاد بها - المساجد التي يذكر فيها اسم الله، وما زال مشروع مفحص القطاة يجني ثماراً طيبة في بناء وعمارة المساجد في الدولة، ولكن بناء المساجد في الدولة ليس محصوراً في هذا المشروع فقط، فالدولة تولي اهتماماً بالغاً في بناء المساجد وعمارتها قبل المشروع وبعده، وجاء هذا المشروع ليكون إضافة جديدة يسرت على أهل الخير في إمارات الخير لأن يضعوا جزءاً مما رزقهم الله وفقاً في سبيل الله، أو لإعمار بيوت الله

وافتحت الهيئة خلال العام الماضي 106 مساجد في مختلف إمارات الدولة، كان منها 22 مسجداً في مدينة أبوظبي 7 مساجد في مدينة العين و3 مساجد في المنطقة الغربية، إضافة إلى 19 مسجداً في إمارة الشارقة و4 مساجد في عجمان و29 مسجداً في رأس الخيمة و9 مساجد أخرى في إمارة أم القيوين و6 في الفجيرة و7 مساجد في منطقة خورفكان ليصل بذلك عدد مساجد الدولة إلى 4 آلاف و915 مسجداً، يرفع فيها نداء الحق على مدار الساعة

التوطيّن

هل لنا أن نتعرف إلى خطة الهيئة في شأن توطيّن الوظائف بما في ذلك الأئمة والمؤذنون وكم وصل عدد الأئمة * المواطنين على مستوى الدولة؟

تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الموقر بتخصيص عام 2013 عاماً للتوطيّن وفي إطار الاختصاص والاحتياجات اللازمة - ضمن هيكلية الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، باشرت الهيئة بإجراءات المقابلات للمتقدمين لشغل الوظائف المتاحة، ومن ثم قبول أكثر من 39 متقدماً كدفعه أولى من المواطنين والمواطنات الذين تقدموا للعمل لديها في التخصصات التالية: دراسات إسلامية ولغات، وإدارة أعمال، وتم تعيينهم وفق مؤهلاتهم العلمية، وعلى الدرجات المناسبة لمؤهلاتهم، وتعد الهيئة من أولى المؤسسات التي سارعت إلى تنفيذ قرار مجلس الوزراء الموقر

ونسبة التوطيّن في الهيئة وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، حيث سجلت نسبة 92% من مجمل الموظفين الإداريين خلال الفترة الماضية، وتسعى الهيئة إلى الوصول إلى نسبة توطيّن 100% بالوظائف الإدارية، إضافة إلى الشرعية، ووضعت الهيئة خططاً وبرامج هادفة لتأهيل الموارد البشرية المواطنة واستثمار طاقاتها، وجارٍ التنسيق حالياً مع مجلس أبوظبي للتوطيّن والهيئة الاتحادية للموارد البشرية للتعرف إلى التخصصات المتوفرة وإطلاعهم على الشواغر المطلوبة ليجري العمل على توطيّنهم وفقاً لخطط وبرامج محددة

وسبق أن أعلنت الهيئة عن شغل وظائف أئمة مساجد للمواطنين الموظفين خارج الهيئة من حملة الثانوية فما فوق بعد تأهيلهم من خلال دورات متخصصة، وتعمل الهيئة على دفع مكافآت شهرية مقطوعة بحسب مؤهلاتهم العلمية، فحملة الثانوية العامة يخصص لهم مبلغ 6 آلاف درهم شهري، فيما يحتسب للجامعيين مبلغ 7 آلاف درهم شهري، و8 آلاف درهم شهري لحملة شهادة الماجستير، و9 آلاف درهم شهري لحملة شهادة الدكتوراه، وبالفعل تم توظيف أكثر من 100 . إمام من المواطنين ولا تزال أبواب الهيئة مفتوحة أمام كل مواطن يجد في نفسه الرغبة والاستعداد لهذه الوظيفة

مشاريع وقفية

تولي الهيئة اهتماماً للمشاريع الوقفية، فما عدد المشاريع الوقفية التي تشرف عليها الهيئة؟ وما المشاريع التي يجري * تنفيذها حالياً؟ وما تكلفتها؟ وما نسبة الإنجاز في مشروع البناية الوقفية الكائنة في منطقة الخالدية؟

بلغت الأصول الوقفية الخاصة بالهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، أكثر من مليار و199 مليون درهم موزعة - على إمارات الدولة كافة، إضافة إلى مساعي الهيئة الحثيثة إلى إنشاء قطاع اقتصادي ثالث أساسه الوقف، بجانب العام . والخاص

واعتمدت الهيئة عدداً من الآليات تهدف إلى مضاعفة الأصول النقدية الوقفية، منها إشراك القطاع الخاص، وذلك بهدف تطبيق أفضل الممارسات في أسلوب التأجير واستدامة الصيانة ورضا المستأجرين، كما باشرت بإدخال القطاع . الخاص منذ عام 2009 حيث زادت الأموال الوقفية أضعافاً عدة حتى عام 2011

ما عدد حملات الحج والعمرة المعتمدة لدى الهيئة؟ وهل من لوائح جديدة سيتم تطبيقها خلال الأعوام المقبلة؟ وهل * تم اعتماد حملات جديد خلال العام الماضي؟

بلغ عدد حملات الحج والعمرة المعتمدة من قبل الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف نحو 176 حملة على - مستوى الدولة، ومن المتوقع أن يكون عددها في العام الجاري قريباً جداً من هذا العدد، إذ لا تزال إدارة الحج والعمرة في الهيئة تتواصل مع مقاولي الحملات لترتيب وتنظيم شؤون الحج للعام الجاري، وما زال الوقت مبكراً لاعتماد عدد . محدد من حملات الحج

ألف درهم 40

هناك معاناة من ارتفاع أسعار حملات الحج والعمرة، فما أسباب ارتفاع الأسعار؟ وهل من تدخل من قبل الهيئة للحد * من هذه الظاهرة؟

نعم لمسنا أن هناك تفاوتاً في أسعار حملات تسيير الحجاج، بالنظر إلى الخدمات التي تقدم لهم ومستواها في كل - حملة، وللأسف، اتخذ بعض المقاولين من الالتزام بالنظم والقوانين نافذة لرفع الأسعار على الحجاج وصولاً إلى هذا الغلاء الفاحش، والأصل هو التخفيف على الحجاج والمعتمرين، واعتقد أن 40 ألف درهم سعر مناسب ومعقول عن كل حاج قياساً بمستوى المواصلات والخدمات المقدمة، والفنادق أو المساكن المستأجرة، وكل حاج أو معتمر أن يختار ما يناسبه ويتوافق مع إمكانياته من بين حملات الحج والعمرة المنتشرة في إمارات الدولة، وتهيب الهيئة بجميع مقاولي . الحج أن ييسروا على ذوي الدخل المحدود لأداء فريضة الحج والعمرة

هل تحدثنا عن خطة الهيئة في دعم مركز تحفيظ القرآن الكريم؟ وكم بلغ عددها؟ *

انتشرت مراكز تحفيظ القرآن الكريم بدعم متواصل من القيادة الرشيدة على رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وعملت الهيئة على وضع خطط محكمة لضمان جذب أكبر عدد من الطلاب لمراكز تحفيظ القرآن، فعملت الهيئة على تطوير مراكز تحفيظ القرآن تطويراً شاملاً بعد الدعم المالي والمعنوي من القيادة الرشيدة، فسرعت الهيئة في تطوير المباني وتأثيثها وتجهيزها لاستقبال الطلاب، وتحديث المناهج، وتقييم الكوادر الإدارية . والتدريسية ومن ثم إعدادها إعداداً متميزاً صالحاً لتصبح مراكز تحفيظ القرآن بيئة تعليمية مناسبة ومشجعة للطلبة .

وحصدنا نتائج مثمرة نتيجة الدعم المادي والمعنوي الذي كرسناه لتطوير البنية التحتية لمراكز تحفيظ القرآن، فازداد إقبال الطلبة على مراكز تحفيظ القرآن وبشرائح متنوعة من الصغار والكبار، ومراحل تحفيظ وتعليم متفاوتة، وزاد عدد المنتسبين لمراكز تحفيظ القرآن خلال العام الماضي من نحو 23 ألف طالب وطالبة إلى 30 ألف منتسب من الصغار والكبار، وارتفع عدد مراكز تحفيظ القرآن من 13 مركزاً إلى 63 مركزاً على مستوى الدولة، وجميع هذه المراكز تحظى . بدعم ومتابعة من الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

ترقيات

ما خطة الهيئة لإجراء حركة ترقيات للعاملين في الهيئة من الأئمة والوعاظ والموظفين الإداريين؟ ومتى سيتم تنفيذ * ذلك؟

تمت مخاطبة الجهات المعنية بالنسبة للموظفين المواطنين من الأئمة حتى يتم نقل الجامعيين منهم إلى الدرجة - الرابعة مباشرة، كما أن حركة الترقيات لا تتوقف في الهيئة حيث يتم ترقية مشرف المساجد إلى مؤذن بعد أن يستوفي الشروط المطلوبة في المؤذنين، ويتم ترقية المؤذن إلى إمام إذا توفرت فيه شروط الأئمة، إضافة إلى أن فرصة تطوير الذات مفتوحة أمام الجميع، وتقدم إلى لجنة الاختبارات وإن نجح في ذلك تتم ترقيته على الفور، أما بنسبة للموظفين الإداريين فشأنهم شأن أي موظف في الحكومة الاتحادية الذين نظمت الموارد البشرية لهم حقوقهم وواجباتهم .

مركز الإفتاء

مركز الإفتاء في الهيئة يقوم بدور فاعل في تبصير أفراد المجتمع بالأمور الفقهية والدينية، فما خطة المركز خلال * المراحل المقبلة، وهل لنا أن نتعرف إلى آلية عمل المركز، والأنظمة المتبعة فيه؟

الفتاوى التي أصدرها المركز الرسمي للإفتاء التابع للهيئة منذ إنشائه وحتى نهاية العام الماضي بلغت مليوناً و441 - ألفاً و213 فتوى، وبلغ مجموع الفتاوى المجاب عنها خلال العام الماضي 276 ألفاً و581 فتوى وتجاوز مجموع الفتاوى الهاتفية التي تلقاها المركز خلال العام الماضي 269 ألفاً و84 فتوى، بينما بلغ مجموع فتاوى الرسائل النصية . 575 ألفاً و64 فتوى، وبلغ عدد الفتاوى المجاب عنها عبر الموقع الإلكتروني 7 آلاف 497 فتوى

والتعامل في المركز الرسمي للإفتاء يتم بشكل إلكتروني 100% منذ استقبال الفتوى وحتى خروجها للمستفتي، وقد

عملت الإدارة من خلال نظامها الفريد من نوعه على ترسيخ مبدأ الفتوى الجماعية على أرض الواقع حيث تمر الفتوى قبل إصدارها على فريق متخصص من المفتين .

ويستقبل المركز يومياً أكثر من (1000) اتصال، ويرتفع العدد في المواسم مثل رمضان إلى أكثر من (3000) اتصال يومياً، كما تبدأ الخدمة يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً، وتقدم خدمات الإجابة عن الفتوى بثلاث لغات العربية، والإنجليزية، والأوردو، وأجاب مركز الإفتاء خلال العام الماضي عن 41 ألفاً و483 فتوى وردت إلى المركز بلغات أجنبية، منها 38 ألفاً و321 فتوى تلقاها المركز باللغة الأوردية، و3 آلاف و162 باللغة الإنجليزية .

صيانة المساجد

ما خطة الهيئة لصيانة المساجد خلال العام 2013 وما التكلفة الإجمالية لعملية الصيانة وما نوعيتها خاصة أن الهيئة * تكثف استعداداتها مع قدوم شهر رمضان المبارك؟

يتولى المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الإنفاق على صيانة ونظافة المساجد في إمارة أبوظبي من خلال شركة - مساندة وبكلفة سنوية تصل إلى 250 مليون درهم، بينما تبلغ كلفة صيانة المساجد وتنظيفها في الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة والفجيرة 46 مليون درهم سنوياً، وتتولى ذلك وزارة الأشغال، وعملياً الصيانة والنظافة متواصلة على مدار العام، إلا أن الهيئة قبل شهور من بدء رمضان المبارك تكثف من عمليات الصيانة للمساجد حتى تكون في أبهى صورة لها مع بدء الشهر الفضيل .